بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

دخول المسيح بيت عنيا

* من إنجيل معلمنا يوحنا

"وكان إنسان مريضًا وهو لعازر، من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها. وكانت مريم، التي كان لعازر أخوها مريضًا، هي التي دهنت الرب بطيب، ومسحت رجليه بشعرها. فأرسلت الأختان إليه قائلتين"يا سيد، هوذا الذي تحبه مريض" (يو 11 : 1 – 3)

"ثم قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا، حيث كان لعازر الميت الذي أقامه من الأموات. فصنعوا له هناك عشاء. وكانت مرثا تخدم، وأما لعازر فكان أحد المتكئين معه. فأخذت مريم منا من طيب ناردين خالص كثير الثمن، ودهنت قدمي يسوع، ومسحت قدميه بشعرها، فامتلأ البيت من رائحة الطيب" (يو 12 : 1 – 3)

السيد المسيح دخل بيت عنيا ليقيم لعازر، ولكي يحول الحزن الموجود في "بيت عنيا" إلى فرح
وقد اختارت الكنيسة أن تكون هذه الأحداث هي بداية أسبوع الآلام. لأن هذه الأحداث هي محور "أسبوع الآلام" بل "محور الصليب" و"محور الفداء"
"قرية عنيا" تقع شرق أورشليم على بعد 2 ميل. الميل حوالي 1.6 كيلو

1. "بيت عنيا" رمز للعالم لأن كلمة عنيا معناها "العناء أو التعب أو الشقاء"

لم نرى إنسانًا عاش على الأرض لم يعاني من التعب والشقاء مهما كان حاله
- أبونا يعقوب الذي كان له مال وبنون اسأله ما رأيك في الحياة والعالم والأرض؟
عندما سأله فرعون كم هي أيام سني حياتك أجابه "قليلة وردية كانت أيام سني حياتي" (تك 47 : 9)
- موسى النبي الذى قضى أول 40 سنة من حياته في قصر فرعون يتربى كإبن لإبنة فرعون، وثاني 40 سنة في حياته قضاهم في البرية يرعى غنم يثرون حماه. موسى النبي قال المزمور رقم 90 الذي يتكلم عن الحياة على الأرض فيقول "أيام سنينا هي سبعون سنة، وإن كانت مع القوة فثمانون سنة، وأفخرها تعب وبلية، لأنها تقرض سريعًا فنطير" (مز 90 : 10)
- أيوب الصديق الذي قال عنه الكتاب المقدس أنه من أغنى بني البشر، وكان يعيش في قمة المجد والكرامة، قال "الإنسان مولود المرأة، قليل الأيام وشبعان تعبًا" (أي 14: 1)
- سليمان الحكيم الذي اقتنى الحكمة قال "فكرهت كل تعبي الذي تعبت فيه تحت الشمس حيث أتركه للإنسان الذي يكون بعدي" (جا 2: 18) "لأنه ماذا للإنسان من كل تعبه، ومن اجتهاد قلبه الذي تعب فيه تحت الشمس؟ لأن كل أيامه أحزان، وعمله غم" (جا 2: 22 - 23).

*هل هذه هي الحياة التي أرادها الله للإنسان؟ هل هذا هو الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله؟ أليس الله، عندما خلق الإنسان، قال "ورأى الله كل ما عمله فإذا هو حسن جدًا" (تك 1: 31)

فنحن نصلي في القداس الغريغوري "كتبت فيَّ صورة سلطانك" أي إنني مخلوق على صورة الله ."أخضعت كل شيء تحت قدميَّ". أين هذا من الواقع الذي نعيشه؟ إن حياة الإنسان على الأرض تنتهي بالتعب والبلية والألم.

لم تكن هذه هي الحياة التي أرادها الله للإنسان، لكن بسبب خطيته عاش في تعب وشقاء
فأبونا آدم كان يحمل صورة الله، وكانت الخليقة ترى فيه صورة الخالق، ولذلك كانت تخضع له. فكان آدم يعيش سيدًا للخليقة وتاجًا لها. بمجرد أن أخطأ سمع العقاب الإلهي "بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك" (تك 3: 17)

- أمنا حواء عندما أخطأت كان حكم الله عليها "بالتعب تلدين أولادًا" (تك 3 : 16)
فالخطية، يا أحبائي، هي انفصال الإنسان عن الله. وعندما ينفصل الإنسان عن الله يفقد الامتياز الذي كان له.

لكن ماذا حدث بعدما انفصل عن الله؟ أصبح آدم في قبضة إبليس.

2. "بيت عنيا" هو بيت الحزن والدموع.

ادخل إلى بيت عنيا في ذلك اليوم، ماذا ترى؟ ترى أسرة تبكي وتنوح. فكان يخرج من داخل بيت عنيا صوت الحزن والدموع والتنهد. حتى إن الكتاب المقدس يقول إن السيد المسيح، عندما دخل بيت عنيا وجد مريم تبكي. ولم تكن مريم وحدها التي تبكي، بل حتى اليهود الذين أتوا ليعزوها كانوا أيضًا يبكون. وهكذا صار بيت عنيا بيت دموع.

*فماذا أصبح بيت عنيا؟ أصبح رمزًا للعالم.

فالعالم، ليس فقط مكانًا للشقاء والتعب، بل إن الكتاب المقدس يسميه وادي الدموع. **العالم هو وادي الدموع**

فلا يوجد إنسان على الأرض لم يتألم. ولا يوجد إنسان على الأرض لم يتعب. بل أكثر من ذلك، لا يوجد إنسان على الأرض لم يبكِ .لذلك صار العالم بحق وادي الدموع .فهل يوجد إنسان على الأرض لم يبكِ؟ لا يوجد.

ومن هنا صار بيت عنيا يمثل حال العالم كله .فكلمة «عنيا» تعني التعب، وتعني الألم، وتعني الدموع.

وهذا هو حال البشرية .فما هو العلاج؟

العلاج أن المسيح دخل إلى بيت عنيا .دخل السيد المسيح إلى العالم بالتجسد.

وكما يقول المزمور عن زمن مجيء الرب أنه وقت الرأفة "أنت تقوم وترحم صهيون، لأنه وقت الرأفة، لأنه جاء الميعاد" (مز 102: 13).

لقد دخل الرب إلى بيت عنيا، أي إلى العالم.

فسألنا: ما بكم؟ فقلنا له: يا رب، نحن متعبون، وحزانى، وحياتنا كلها دموع وآلام. فقال: ولماذا أنتم هكذا؟ فقلنا له: يا رب، هذه ثمرة خطايانا. وهذا هو الحكم الذي وقع علينا بسبب الخطية.

لقد قيل لنا "بالتعب تأكل منها" وقيل أيضًا "بعرق وجهك تأكل خبزك" وقيل للمرأة "تكثيرًا أكثر أتعاب حبلك، بالوجع تلدين أولادًا" فهذا التعب الذي نحن فيه، وهذه الدموع التي نعيشها، هي ثمرة خطايانا.

لكن المسيح الفادي دخل اليوم إلى بيت عنيا، في بداية أسبوع الآلام.

قال هاتوا أتعابكم. هاتوا دموعكم. أنا جئت لأحمل أتعابكم وأمسح دموعكم.

انظروا يا أحبائي كيف رفع السيد المسيح أتعاب البشرية.

إن المسيح لم يرفع أتعاب البشرية بمجرد كلمة، بل رفعها لأنه حملها بنفسه.

ولهذا قال عنه إشعياء النبي "أحزاننا حملها، وأوجاعنا تحملها" (إش 53 : 4)

تأملوا منظر السيد المسيح في بستان جثسيماني.

فلا يوجد تعب يمكن أن يمر به إنسان ويقارن بما وصل إليه السيد المسيح في البستان.

كان في منتهى التعب والإعياء. وكان الألم بالغًا إلى أقصى درجة.

حتى إن الكتاب المقدس يقول عنه "وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض" (لو 22 : 44)

ويقول العلماء إن الإنسان إذا تعرض لضغط نفسي شديد جدًا وألم بالغ، فقد تنفجر بعض الشعيرات الدموية الدقيقة، فيختلط الدم بالعرق، فيخرج العرق ممزوجًا بالدم.

لكنهم يقولون أيضًا إن هذه الدرجة من الألم تفوق احتمال الجهاز العصبي للإنسان، ولذلك فإن الإنسان إذا وصل إلى هذه الدرجة قد يفقد وعيه.

أما مخلصنا، كان عمل لاهوته أنه أسند الجسد حتى يكمل الآلام. فقد أراد أن يشرب كأس الألم إلى النهاية. ولهذا رفض أن يشرب الخل الممزوج بماء الذي يخفف الألم على الصليب، حتى لا يكون هناك أي نوع من التخدير. لقد حمل الألم إلى النهاية.

لا يوجد إنسان على الأرض يستطيع -بحسب طبيعته الجسدية- أن يصل إلى هذه الدرجة من الإعياء ويظل محتفظًا بوعيه.

أما السيد المسيح فقد احتمل كل ذلك من أجلنا. ولم يكن هذا التعب مقصورًا على ساعات الصليب فقط.

بل كانت حياة السيد المسيح كلها حياة تعب وبذل. ولماذا التعب يا رب؟
لكي يريح المتعبين. لقد دخل إلى بيت عنيا، بيت التعب، لكي يرفع التعب عنا .

وكيف يرفعه؟ برفعه هو نفسه. فهو الذي حمله عوضًا عنا.

السيد المسيح في أثناء خدمته كان يطوف المدن والقرى فلم يكن المسيح يجلس مستريحًا، بل كان يقضي النهار كله متنقلًا بين المدن والقرى يصنع خيرًا. يشفي المرضى، ويشفي المتسلط عليهم إبليس، ويكرز بملكوت الله. ولم يعرف الراحة إطلاقًا.

فطوال حياة السيد المسيح، كما قيل عنه وكما قال هو عن نفسه "للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكار، وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه" (مت 8 : 20)

لقد عاش السيد المسيح بلا راحة. هل تعلمون متى أسند رأسه؟ لقد أسندها على الصليب.

فنفس العبارة التي قالها السيد المسيح "أما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه" تحققت على الصليب عندما يقول الإنجيل "نكس رأسه وأسلم الروح" فقد أراح رأسه أخيرًا على الصليب.

وكأن كل تعب السيد المسيح وكل شقائه كان من أجل أن يحمل خطايانا، ويحمل أتعابنا، ويحمل أوجاعنا.

ولذلك لا نتعجب عندما يعلمنا القديس مرقس الرسول أمرًا عجيبًا في إحدى معجزات السيد المسيح، عندما شفى الرجل الأصم الأعقد. فالقديس مرقس وحده يذكر أن يسوع "تنهد"

فعندما يحمل الإنسان حملًا ثقيلًا يتنهد. لكن لماذا يتنهد السيد المسيح وهو يشفي؟

أليست كلمة واحدة منه تفتح عيني الأعمى، وتفتح أذني الأصم، وتطلق لسان الأخرس؟

لقد قصد القديس مرقس أن يكشف لنا ما كان يحدث. أراد أن يوضح لنا كيف كان السيد المسيح يريح المتعبين.

لقد كان يرفع أحمالهم ويحمل أوجاعهم.

لذلك دخل السيد المسيح اليوم إلى بيت عنيا، أي إلى العالم، لكي يريح المتعبين "أحزاننا حملها، وأوجاعنا تحملها"

واعلم أنك عندما تكون متعبًا، وترفع صلاتك إلى السيد المسيح، فإنها تصعد إليه لأن حملك هو الذي يحمله عنك.

وكما أن بيت عنيا هو بيت التعب، فهو أيضًا بيت الدموع. وقد دخل السيد المسيح إلى العالم لكي يمسح دموعنا.

كنت أتأمل في المزمور المئة والثاني. وهذا المزمور يكشف آلام السيد المسيح على الصليب.

وقد قال البعض إن كلمات هذا المزمور هي الكلمات التي قالها ربنا يسوع في بستان جثسيماني.

وفي هذا المزمور يقول "مزجت شرابي بدموعي"

لقد كان السيد المسيح، يا أحبائي، كثير البكاء طوال حياته على الأرض.

وفي مرة سأل تلاميذه "من يقول الناس إني أنا؟" (مت 16 : 13)

فمن بين الإجابات قالوا له "إرميا" ولماذا ظنوا أنه إرميا؟ لأن إرميا كان معروفًا بأنه النبي الباكي.

وكان كثير البكاء على شعبه. ولأن الجموع كانت ترى السيد المسيح كثير البكاء، قالوا: لعله إرميا.

ولهذا لا نتعجب من الوصف الذي نُقل عن السيد المسيح بأنه لم يُرَ ضاحكًا قط، بل كان يحمل أحزان البشرية في قلبه. فكان يرى آلام الناس، ويرى أحزانهم، ويرى أتعابهم، فيبكي من أجلهم.

فكيف لا يتألم وهو يرى المتسلط عليهم إبليس، ويرى آثار الخطية في حياة البشر؟

إن الإنسان العادي إذا رأى متألمًا تأثر وبكى. فكم بالحري السيد المسيح، الكامل في الرحمة والحنان والمحبة؟

لقد كان يرى آلام الناس وأحزانهم وأتعابهم، فكانت عيناه تدمعان من أجلهم.

ولهذا دخل اليوم إلى بيت عنيا، بيت الدموع. وماذا فعل عندما دخل؟

- قال لمريم "لا تبكي"

- وعندما ذهب ليقيم ابن أرملة نايين قال لها "لا تبكي"

- وعندما دخل بيت يايرس ووجد الجمع يبكون قال لهم "لا تبكوا"

العجيب أن الذي قال للناس "لا تبكوا" هو نفسه الذي وقف أمام قبر لعازر وبكى.

فإذا كان السيد المسيح قد دخل اليوم إلى بيت الدموع لكي يمسح دموعنا، فما هو الثمن؟

الثمن أنه هو الذي بكى عوضًا عنا يقول لنا لا تبكوا، لأنني أنا أحمل دموعكم. لا تبكوا، لأنني جئت لأرفع الدموع من عيونكم.

ولذلك فإن السيد المسيح، الذي كان كثير البكاء، لم يرد للإنسان أن يبكي عليه.

فعندما كانت بنات أورشليم يبكين عليه قال لهن "يا بنات أورشليم، لا تبكين عليَّ، بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن"

فالسيد المسيح دخل إلى بيت عنيا، بيت الدموع، لكي يمسح دموع البشرية.

لهذا رأينا دموع السيد المسيح عندما وقف أمام قبر لعازر "بكى يسوع"
وبحسب الترجمة القبطية "أدمعت عيناه" فقد امتلأت عيناه بالدموع عندما رأى لعازر حبيبه ميتًا.

وعندما يدخل أورشليم في يوم فرحه وملكه، سنراه أيضًا يبكي على أورشليم.

فالسيد المسيح دخل اليوم إلى بيت عنيا، أي إلى العالم، لكي ينادي كل نفس باكية

فعندما عرفت مرثا أن المسيح قد جاء، ذهبت إلى أختها مريم التي كانت جالسة في البيت تبكي وقالت لها:

"المعلم يدعوكي" وما زال السيد المسيح إلى اليوم يدخل إلى بيت الدموع ليدعو كل نفس حزينة وكل نفس باكية وهو يقول لك الآن "المعلم يدعوك"

ولذلك قال "طوبى لكم أيها الباكون الآن، لأنكم ستضحكون" (لو 6 : 21)

فالسيد المسيح دخل اليوم إلى بيت عنيا، بيت التعب، ليقول لكل نفس متعبة هل أنت متعب؟

تعال، فأنا جئت لأحمل أتعابك "تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم" (مت 11 : 28)

- فإن كان أحد بيننا اليوم يشعر أن حمله ثقيل، وأنه مثقل بالتعب والهموم، فالمسيح يقول له أنا دخلت اليوم لكي أحمل أتعابك.

- وإن كان أحد بيننا يبكي، فالمسيح يقول له تعال، فأنا سأمسح دموعك.

فالعالم لا يمنح راحة حقيقية العالم لا يمنح أي راحة.

- فالمسكين يظن أنه إذا غيّر مسكنه سيرتاح ويظن أنه إذا انتقل إلى حي آخر سيرتاح. ويظن أنه إذا ترك هذه المدينة وذهب إلى مدينة أخرى سيرتاح. لكنه يكتشف في النهاية أن العالم كله بيت عنيا. بيت عناء، وبيت تعب، وبيت دموع.

- ويقول آخر لو حصلت على مبلغ كبير من المال، أو وصلت إلى مركز معين، فسأرتاح. ولكن هذا مجرد وهم.

- اسأل الرجل الغني الذي قال لنفسه "يا نفس لك خيرات كثيرة، موضوعة لسنين كثيرة. استريحي وكلي واشربي وافرحي" (لو 12 : 19) فهو كان يبحث عن المال لكي يرتاح ويبحث عن الغنى لكي يرتاح ويبحث عن المركز لكي يرتاح. لقد فعل هذا الرجل كل ما يفكر فيه الناس وجمع المال، وامتلأت مخازنه وقال لنفسه الآن سأرتاح.

ولكن ماذا كانت النتيجة؟ في تلك الليلة نفسها سمع الصوت يقول له:

"يا غبي! هذه الليلة تطلب نفسك منك، فهذه التي أعددتها لمن تكون؟" (لو 12 : 20) إنسان مسكين.

هل تظن أن العالم سيعطيك الراحة؟

والعجيب أن السيد المسيح بعد ذلك حدثنا عن الغني ولعازر المسكين، فقال إن الغني كان في العذاب، بينما كان لعازر في حضن أبينا إبراهيم. قد يكون هو نفس الغني، أو إنسانًا على مثاله، لا نعلم.

لكن المؤكد أن السيد المسيح حكم عليه قائلًا "يا غبي" لأن نهايته كانت الهلاك.

لا يوجد إنسان لا يبحث عن الراحة فالراحة كلمة محببة إلى النفس حتى التقدم العلمي هدفه أن يريح الإنسان.

فبدلًا من أن يسافر الإنسان مسافات طويلة سيرًا على الأقدام، اخترعوا وسائل النقل.

وبدلًا من أن يقطع المسافات ليقضي أموره، اخترعوا وسائل الاتصال.

وبدلًا من أن يبذل مجهودًا جسديًا كبيرًا، صنعوا الأجهزة والآلات لتقوم بالأعمال عنه.

لكن كل هذا أعطى الإنسان راحة خارجية فقط أما النفس في الداخل فما زالت مضطربة.

لأن العالم لا يمنح الراحة. العالم بيت عنيا. بيت العناء. بيت الشقاء. بيت الدموع. بيت التعب.

فإذا سألتني أين الراحة؟ أقول لك: الراحة في الفادي الذي دخل اليوم إلى بيت عنيا .

هو الذي ينادي جميع المتعبين قائلًا "تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم"

لاحظوا، يا أحبائي، أن السيد المسيح لم يقل تعالوا إليَّ يا جميع المؤمنين بي.

أو تعالوا إليَّ يا جميع الذين يحبونني. بل قال "تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين"

حتى غير المؤمنين صرخوا إليه. وقالوا له: يا يسوع ابن داود ارحمنا.

لأنه هو الذي دعا الجميع قائلًا "تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين"

فلا يوجد في العالم من يستطيع أن يريح الإنسان لا أب ولا أم ولا كاهن ولا الظروف ولا الإمكانيات. ففي بيت عنيا، أي في العالم، لا يوجد مريح سوى المسيح. ولا توجد راحة حقيقية إلا في شخص يسوع المسيح. لأنه دخل اليوم ليحمل التعب، ويحمل العناء، ويحمل الدموع.

فمن من البشر استطاع أن يحمل أتعاب الآخرين؟ لا أحد. أما السيد المسيح فقد فعل ذلك.

- في يوم من الأيام دخل مدينة سوخار، وكان متعبًا جدًا.حتى إن الكتاب يقول "وكان يسوع قد تعب من السفر، فجلس هكذا على البئر"

وكلمة «هكذا» في الأصل اليوناني تعطي معنى الإنسان المنهك تمامًا من شدة التعب. كان قد سار ساعات طويلة في وقت الظهيرة. فلما وصل إلى البئر جلس من شدة الإعياء. فهل استراح عندما جلس على البئر؟

لا. لأن هذا لم يكن مصدر راحته. فمتى استراح؟

استراح عندما خلص السامرية، استراح عندما غفر خطيتها، استراح عندما أعادها إلى الله

لأن راحته كانت في خلاص البشر، وراحته كانت في توبتهم، وراحته كانت في غفران خطاياهم.

ولهذا يقول الكتاب "في كل ضيقهم تضايق" (إش 63 : 9)

فعندما تتضايق أنت، يتضايق هو من أجلك.

الراحة الحقيقيةهي في شخص السيد المسيح. ولهذا يقول القديس بطرس الرسول "ملقين كل همكم عليه، لأنه هو يعتني بكم" (1 بط 5 : 7)

ألق حملك عليه، ألق تعبك عليه، فهو يعتني بك.

فإذا كان بيت عنيا رمزًا للعالم، فهو بيت العناء وبيت التعب.

وإذا كان بيت عنيا رمزًا للعالم، فهو أيضًا بيت الدموع.

وما أجمل ما يقوله سفر الرؤيا "وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم"

لاحظوا أنه لم يقل يمسح الدموع بل قال "كل دمعة"

أي إنه يعرف كل دمعة على حدة، وكل ألم على حدة، وكل حزن على حدة "يمسح الله كل دمعة من عيونهم"

فكل ألم له تعزية، وكل دمعة لها تعزية، وهذا هو عمق رحمة إلهنا ومحبته.

فإذا أردنا الراحة، فالراحة في المسيح هو وحده المريح أما الناس فلا يستطيعون أن يريحوا الإنسان

لقد ذهبوا ليعزوا مريم ولما رأوها خارجة ظنوا أنها ذاهبة إلى القبر لتبكي هناك، فذهبوا وراءها ليعزوها.

ولكن ماذا يقول أيوب؟ "معزون متعبون كلكم"

فالناس مهما حاولوا لا يستطيعون أن يعطوا التعزية الكاملة، فالإنسان في حزنه يبحث عن كلمة حنان، ويبحث عن اهتمام من الآخرين لكن التعزية الحقيقية لا تأتي إلا من الله.

ولهذا يقول السيد المسيح "تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين" ولا تنتظر وقتًا معينًا اذهب إليه في أي وقت

إذا تأملنا لقاءات السيد المسيح مع السامرية، ومع المخلع، ومع نيقوديموس

نراه يقابل السامرية وقت الظهيرة ويقابل نيقوديموس ليلًا ويبدو أنه قابل مريض بيت حسدا في الصباح الباكر.

واحد في الصباح، وواحد في الظهر ،وواحد في الليل والثلاثة كانوا متعبين وأراح الثلاثة، ورفع أتعاب الثلاثة

لأن المسيح يريح الإنسان في كل مراحل حياته

- فالذي يأتي إليه منذ صغره يريحه

- والذي يأتي إليه في شبابه بعد أن أضاع سنوات من عمره يريحه

- والذي يأتي إليه في شيخوخته بعد عمر طويل يريحه أيضًا

فهو ما زال يقول "تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين"

فالراحة ليست في زمان معين وليست في مكان معين.

ولهذا يشرح معلمنا بولس الرسول في رسالته إلى العبرانيين أن الله أعطى راحة في اليوم السابع، وأعطى راحة في أرض كنعان ومع ذلك لم تكن هذه هي الراحة الكاملة.

فالراحة الحقيقية ليست في زمان وليست في مكان وليست في بلد دون أخرى.

فأنت لن ترتاح لمجرد أنك تركت بلدًا وذهبت إلى بلد آخر لأن الراحة الحقيقية ليست في المكان.

الراحة الحقيقية هي في شخص ربنا يسوع المسيح

ليس معنى أن الإنسان سيجد الراحة إذا حصل على الشهادة، أو إذا تزوج، أو إذا أنجب، فالراحة ليست في الزمن إنما الراحة في الذي قال "تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم"

السيد المسيح دخل اليوم إلى بيت عنيا لكي يريح المتعبين. وتحول بيت الدموع إلى بيت فرح، إلى بيت وليمة، إذ صنعوا له هناك وليمة ولذلك نرتل في التسبحة قائلين عن السيد المسيح مُريح المتعبين ومعزي النفوس فليس هناك من يستطيع أن يفعل ذلك سواه.

هل معنى ذلك أن الحياة مع المسيح تعني الراحة والهدوء، وأنه لا توجد ضيقات أو آلام؟

لقد عرفنا أن بيت عنيا هو بيت المرض وبيت عنيا يرمز إلى العالم.

والأمر العجيب هنا من هو المريض؟ هو لعازر الذي أحبه الرب

يا رب، ألم تقل إن حبيب الرب يسكن لديه آمنًا؟ فكيف يكون لعازر، حبيبك، مريضًا؟

إن الإجابة تعود إلى الخطية التي دخلت إلى العالم من خلال أبينا آدم. فآدم في حالته الأولى لم يكن يعرف المرض، ولكن عندما دخلت الخطية إلى العالم دخلت معها اللعنة

- ولهذا كان شعب إسرائيل ينظر إلى المرض باعتباره ثمرة للخطية

فعندما رأوا الرجل المولود أعمى سألوا السيد المسيح "من أخطأ هذا أم أبواه حتى ولد أعمى؟" (يو 9 : 2)

وكذلك عندما شفى مريض بيت حسدا قال له "ها أنت قد برئت، فلا تخطئ أيضًا لئلا يكون لك أشر"

ومن ثم كان المرض في العهد القديم يُنظر إليه بوصفه علامة من علامات اللعنة التي حلت بالإنسان بسبب الخطية.
وقد حذر الله شعبه إنهم إذا ابتعدوا عنه وكسروا وصاياه فإن الضربات والأمراض ستحل بهم.

- اليوم يدخل المسيح الفادي إلى بيت عنيا، أي إلى بيت المرض، لكي يرفع اللعنة عن الإنسان
فالإنسان كان واقعًا تحت لعنة الخطية، وكان لا بد أن تُرفع هذه اللعنة عنه. ولأن المسيح هو القدوس الذي لم يعرف خطية، لم يكن ممكنًا أن يدخل تحت اللعنة من خلال كسر الوصية، بل حملها عنا على الصليب "ملعون كل من عُلِّق على خشبة" (غل 3 : 13)
- لقد قبل السيد المسيح أن يحمل اللعنة لكي يرفعها عن البشرية كلها. وكما ينحني إنسان ليساعد آخر على حَمل حِمل ثقيل يعجز عن احتماله، هكذا انحنى المسيح إلى ضعفنا وحمل عنا ثقل اللعنة ونتائج الخطية.

- ولما كانت الأرض قد لُعنت بسبب الخطية، وقيل لها "شوكًا وحسكًا تنبت لك"، حمل المسيح بنفسه علامة هذه اللعنة عندما وُضع على رأسه إكليل من الشوك.
وهكذا صار إكليل الشوك إعلانًا عن الثمن الذي دفعه الفادي ليرفع اللعنة عن الإنسان

ومن هنا نستطيع أن نسمي أسبوع الآلام أيضًا «أسبوع الشفاء» لأن الصليب هو وسيلة شفاء البشرية كلها.
- وقد سبق الله فرسم هذا المعنى في العهد القديم عندما أخطأ بنو إسرائيل في البرية، فخرجت عليهم الحيات ولدغتهم، وكان كل من يُلدغ معرضًا للموت. فأمر الله موسى أن يصنع حية من نحاس ويرفعها على ربوة عالية، وكل من ينظر إليها يبرأ من سم الحية.
- وقد أوضح السيد المسيح بنفسه معنى هذا الرمز عندما قال لنيقوديموس"وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان، لكي لا يهلك كل من يؤمن به" (يو 3 : 14 – 15)
فكما كان النظر إلى الحية النحاسية سببًا للشفاء، صار النظر إلى الصليب هو الشفاء

* إذا كان المسيح قد رفع اللعنة، فهل معنى ذلك أن المؤمن لن يمرض بعد الآن؟
والإجابة نجدها في الكلمات نفسها التي أرسلتها مرثا ومريم إلى السيد المسيح "هوذا الذي تحبه مريض"
فالمرض ما زال موجودًا، ولكن معناه قد تغيَّر.
في العهد القديم كان المرض يُنظر إليه بوصفه علامة غضب أو عقوبة. أما بعد الصليب، فلم يعد المرض دليلًا على رفض الله للإنسان أو علامة غضب. فقد يكون الإنسان مريضًا، وفي الوقت نفسه محبوبًا جدًا لدى الله
أصبح المرض شركة مع المسيح في الألم
- لقد حمل المسيح الخطية بكل نتائجها وآثارها، وأتم خلاصًا كاملًا وفداءً كاملًا. ومع ذلك ما زلنا نواجه الآلام والأوجاع في هذا العالم لأنها شركة مع المسيح في آلامه
ولهذا معلمنا بولس الرسول يقول "أفرح في آلامي" (كولوسي 1 : 24)
لأنه اشترك مع المسيح في الألم "إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضًا معه" (رو 8 : 17)
المسيح أحب الكنيسة كلها وأسلم نفسه لأجلها، لكنه لا يحب الكنيسة كمجموعة بل يحب كل فرد فيها
ولهذا يقول معلمنا بولس الرسول "ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي" (غلا 2 : 20)
المسيح يحبني أنا
- القديس أغسطينوس قال "لو لم يكن في العالم كله سوى أغسطينوس وحده، لكان المسيح قد مات من أجل أغسطينوس"
- **"هوذا الذي تحبه"** ليس **"هوذا الذي يحبك"**
يا رب نحن ضعفاء في المحبة، أما محبتك لنا فهي النبع "نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولًا"
"وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر" فالكتاب يريد أن يؤكد أن المبادرة بالمحبة جاءت من المسيح نفسه.
وإذا أردنا دليلًا على هذه المحبة، فلن نجد برهانًا أقوى من الصليب.

* لقد قدّم العهد القديم صورًا كثيرة لهذه المحبة.
- هوشع النبي طلب منه الله أن يتزوج امرأة زانية ويظل يحبها رغم خيانتها. بل وعندما بيعت عبده، طلب منه أن يفتديها ويدفع ثمنها.
وهذه هي صورة المحبة الإلهية هوشع رجل الله يمثل الله والمرأة الزانية تمثل النفس البشرية التي ابتعدت عنه، ومع ذلك ظل يحبها وافتداها بدمه الكريم.
لكن هذه الصورة، على جمالها، لا ترتقي للصليب "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد" (يو 3 : 16)
وكلمة "هكذا" تعلن عن محبة لا حدود لها، محبة تعجز اللغةعن وصف عظمتها.
"ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه"
الجميع يعلمون مقدار محبة المسيح للعازر، حتى إن اليهود عندما رأوه واقفًا عند قبره باكيًا قالوا "انظروا كيف كان يحبه" ورغم محبة المسيح "هوذا الذي تحبه مريض"

فإذا كنا قد قلنا إن أسبوع الآلام هو أسبوع الراحة، فلا ينبغي أن نفهم الراحة بمعنى غياب الألم، الألم لا يمنع محبة المسيح لك، ولا يمنع شركتك مع المسيح
يمكن أن نضع اسم كل واحد منا مكان اسم لعازر، ونسمع هذه العبارة وكأنها موجهة إلينا شخصيًا "هوذا الذي تحبه مريض"
هل يدرك كل واحد منا هذا المعنى؟ هل يشعر أن المسيح ينظر إليه ويقول "هذا ابني الحبيب، وهذه ابنتي الحبيبة، إن هذا هو الشفاء الحقيقي للنفس أن تدرك محبة المسيح لها.
فالإنسان سيظل يواجه المتاعب والضيقات ما دام يعيش في هذا العالم. الكبير والصغير، كل إنسان يحتاج أن يشعر بأنه محبوب، ويفرح عندما يسمع كلمات المحبة والتقدير.
لا يوجد إنسان يمكن أن يحبك كما أحبك المسيح فمهما كانت محبة الأب أو الأم أو الزوج أو الزوجة فإنها تبقى محدودة. أما المحبة التي تشفي النفس فهي محبة المسيح وحده.

لذلك ينبغي أن يسأل كل واحد نفسه: هل أثق حقًا في محبة الله لي؟
فالمشكلة الكبرى أنه وقت الألم يحاول الشيطان دائمًا أن يشكك الإنسان في هذه المحبة
لا تلتفت له ولا تصدقه. لأن الله قال في العهد القديم " أحببتكم قال الرب" (ملا 1 : 2)

*فإذا وُجد الألم، فما هو العلاج؟
العلاج أن نفعل كما فعلت مرثا ومريم في وقت الألم، وقت التجربة "فأرسلت الأختان إليه قائلتين يا سيد، هوذا الذي تحبه مريض" (يو 11 : 3)
إذا كان أسبوع الآلام هو أسبوع الراحة ذلك لا يعني أن حياتنا ستخلو من الألم معناه أن المسيح لن ينفصل عننا في الألم.
الألم لن يكون علامة لغضب الله على الإنسان، بل هي شركة حب ستعين الإنسان على احتمال الألم
سفر نشيد الأنشاد يصور عروس النشيد النفس البشرية "من هذه الطالعة من البرية مستندة على ذراع حبيبها؟"
عندما تشعر أن نفسك كما في برية في ألم في تعب فإن العلاج ليس في رفع الألم لأن الألم نافع لنفسك نافع لخلاصك والعلاج أن تستند على ذراع المسيح.

غير أن أمرًا آخر يلفت انتباهنا في قصة لعازر.
فعندما أرسلت الأختان إلى السيد المسيح قائلتين "هوذا الذي تحبه مريض"، كان المتوقع أن يسرع فورًا إلى بيت عنيا لكن الكتاب المقدس يخبرنا أنه "مكث حينئذ في الموضع الذي كان فيه يومين" (يو 11 : 6)
وبين وقت إرسال الرسالة ووصول المسيح إلى بيت عنيا مضت 4 أيام، وخلالها مات لعازر.
وهنا يبرز السؤال الذي يتكرر في حياة كثيرين:
إذا كان المسيح يحبنا، فلماذا يتأخر أحيانًا في الاستجابة؟ ولماذا يسمح بأن تزداد الأمور تعقيدًا؟
إن التأخير هو حكمة إلهية، التأخير ليس علامة لعدم المحبة

- فالمسيح، عندما وصل إلى بيت عنيا بعد أن مات لعازر وأنتن، وقف أمام القبر وبكى. أي أن المحبة موجودة
لذلك يجب أن ننزع من أذهاننا الفكرة التي تربط بين تأخر الاستجابة وبين عدم المحبة
فالصليب نفسه هو أعظم برهان على هذه المحبة. لا تسمح للشيطان أن يجعلك تشك.
- مع الألم المسيح يحبني
- صليت والألم زاد والمشكلة زادت المسيح مازال يحبني

- لقد كان دانيال يُدعى "الرجل المحبوب"، ومع ذلك دخل جب الأسود
ومع أن الله سمح له بالدخول إلى التجربة، فإنه لم يفقد مكانته في قلب الله، بل ظل الرجل المحبوب كما كان.
وهكذا نحن أيضًا.
فإذا تأخرت الاستجابة، لا ينبغي أن نقول كما قالت صهيون قديمًا "قد تركني الرب، وسيدي نسيني" (إش 49 : 14)
وقد يسأل أحد: لماذا يتأخر؟ إنه يتأخر أحيانًا لكي يتمجد اسمه.

فلو أن المسيح ذهب إلى لعازر في اليوم الأول لكان قد شفى مريضًا، أما عندما تأخر فقد أقام ميتًا

فالتأخير لمجد الله ولهذا قال "هذا المرض ليس للموت، بل لأجل مجد الله، ليتمجد ابن الله به" (يو 11 : 4)

- وكذلك حدث مع ابنة يايرس
فبينما كان المسيح في طريقه إليها توقف ليتحدث مع المرأة نازفة الدم حديث طويل، وخلال هذا التأخير وصلت
الأخبار بأن الصبية قد ماتت. لكن المسيح قال ليايرس "لا تخف، آمن فقط"
آمن أنني إذا تأخرت فذلك سيمجدني وقد تمجد الله عندما أقام ابنة يايرس من الموت.

- والأمر نفسه نراه مع أبونا إبراهيم
فقد وعده الله بابن، لكنه انتظر 25سنة حتى شاخ ابراهيم وبلغ المئة من عمره، وصارت سارة متقدمة في السن
وجف مستودعها ثم أعطاه اسحق
لو جاء اسحق في شباب أبونا ابراهيم لما ظهر مجد الله. لكن يأتي اسحق وعمر ابراهيم 100 سنة وامرأته عاقر
يكون التأخير لمجد الله ولهذا يقول الكتاب "في وقته أسرع به" (إش 60 : 22)

- وقد يتدخل في الحال كما فعل مع المرأة نازفة الدم، وقد يسمح بامتداد التجربة كما حدث مع لعازر لأنه في
وقته يسرع به
أما معرفة الأزمنة والأوقات فليس لنا أن نعرفها ولهذا قال السيد المسيح "ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة أو الأوقات
التي جعلها الآب في سلطانه" (أع 1 : 7)
ولهذا يقول حبقوق النبي "إن توانت فانتظرها، لأنها ستأتي إتيانًا ولا تتأخر"
فمهما طالت الضيقة، الله يتمجد في الألم والضيق
إذًا فبيت عنيا يرمز إلى العالم، عالم العناء والتعب والدموع، لكن المسيح يقول فيه "تعالوا إليّ يا جميع المتعبين
والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم"
غير أن هذه الراحة لا تعني حياة خالية من التجارب، لأن بيت عنيا هو أيضًا بيت المرض.
ورغم الألم يحبك، رغم الآلام لا يتركك
أما العلاج فهو أن نفعل ما فعلته مرثا ومريم، نرسل للمسيح لكي نشترك معه في حمل الصليب.

وأخيرًا، فإن بيت عنيا هو أيضًا بيت الموت
لقد أرسلت مرثا ومريم إلى السيد المسيح تخبرانه أن لعازر مريض، لكن تأخره أدى إلى موت لعازر، وامتلأ البيت
برائحة الموت والنتن

وهنا يبرز سؤال آخر هل الموت هو مشيئة الله للإنسان؟ والإجابة هي: لا.
الموت دخل إلى العالم بسبب الخطية. فعندما أخطأ آدم قال له الله "يوم تأكل منها موتًا تموت"
وهكذا كان شقاء البشرية وتعبها بسبب الخطية، وكانت أمراضها بسبب الخطية، وكذلك الموت الذي دخل إلى العالم دخل بسبب الخطية أيضًا.

إن السيد المسيح يدخل اليوم إلى بيت عنيا، في بداية أسبوع الآلام لكي يرفع عنا الموت.
لقد رأينا كيف رفع التعب عندما احتمل التعب عوضًا عنا، وكيف رفع الدموع عندما شاركنا أحزاننا وبكى معنا، وكيف حمل أمراضنا وآلامنا. أما اليوم، فإنه يدخل إلى بيت عنيا لكي يرفع الموت نفسه

ولكن كيف رفع الموت؟ لقد رفعه بأن قبل الموت بإرادته من أجلنا.
فعندما ارتفع على الصليب، يقول الكتاب المقدس "نكس رأسه وأسلم الروح"
وهنا ينبغي أن نتأمل في هذا التعبير بدقة. فالإنسان عندما يموت تخرج روحه أولًا، ثم يسقط رأسه بعد ذلك. أما السيد المسيح فقد نكس رأسه أولًا بإرادته، ثم أسلم الروح.
ولهذا قال "ليس أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا من ذاتي" وقال أيضًا"لي سلطان أن أضعها، ولي سلطان أن آخذها أيضًا"
لقد نكس رأسه أولًا، ثم أسلم روحه، لأن الروح لم تؤخذ منه ، بل هو الذي سلمها بإرادته
ومن هنا نفهم لماذا نسمي أسبوع الآلام أيضًا أسبوع القيامة والفرح

فأسبوع الآلام هو أولًا أسبوع الراحة، لأن المسيح يدعو جميع المتعبين والثقيلي الأحمال ليجدوا الراحة فيه.
وهو أيضًا أسبوع الشفاء، لأن الشفاء الحقيقي للنفس لا يتحقق إلا في الشركة مع المسيح والاقتراب منه.
فوجود المسيح يرفع الإحساس بالألم

ونرى ذلك بوضوح في حياة القديس اسطفانوس. فقد تعرض للرجم، ومع ذلك لم ينشغل بالألم، بل ثبتت عيناه نحو السماء، فرأى السماوات مفتوحة، ورأى السيد المسيح قائمًا عن يمين الآب.
كان الألم موجودًا، لكن شركته مع المسيح غلبت الإحساس بالألم ولهذا فإن أسبوع الآلام هو أيضًا أسبوع الفرح.
فلعازر الذي كان مريضًا ثم مات وأنتن، نراه بعد ذلك جالسًا في بيت عنيا وسط وليمة وفرح.
- إن موت الجسد، هو انتقال الإنسان للمجد.
فالكتاب المقدس يحدثنا عن موسى وإيليا بعدما انتقلا من هذا العالم، ويخبرنا أنهما ظهرا مع السيد المسيح في مجد.
- موت الإنسان راحة "طوبى للأموات الذين يموتون في الرب... لكي يستريحوا من أتعابهم"
- الموت هو أن أكون مع المسيح "لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جدًا"
موت الجسد هو مجد للإنسان، لكن الموت الحقيقي الذي جاء المسيح ليرفعه عن البشرية ليس موت الجسد، بل موت الخطية.
فالإنسان الميت بالخطية يشبه الميت الذي أنتن ورائحته عفنه، لكنه لا يشعر.
والأخطر من ذلك أن الإنسان الغارق في الخطية لا يرى الرائحة النتنة التي تخرج من تصرفاته وأفعاله

كانت عادة اليهود عند دفن الموتى أن يضعوا الجسد داخل قبر محفور في الصخر، ثم يغلقوا القبر بحجر كبير.
وللتخفيف من رائحة الفساد كانوا يستخدمون الأطياب والعطور.
وعندما تمر الشمس على تلك الأطياب، تنتشر رائحتها الزكية في الخارج، فيشم المارون الرائحة الطيبة بدلًا من رائحة الفساد. ولكن وجود الأطياب في الخارج لا يغير حقيقة ما يحدث داخل القبر.

وهكذا أيضًا الإنسان الخاطئ. مهما حاول أن يظهر نفسه ببعض الأعمال التي قد تبدو طيبة أمام الناس، تبقر رائحة الفساد في داخله

فالغراب يبقى غرابًا مهما قام ببعض الأعمال النافعة، لأن طبيعته لم تتغير.
هذا هو حال الخاطئ مهما يحسن من نفسه ومهما يعمل من أعمال تظل رائحته رائحة الفساد

ولهذا وقف السيد المسيح أمام قبر لعازر وأعلن الحقيقة العظيمة قائلًا "أنا هو القيامة والحياة"
كل نفس تشعر بثقل الخطية لا تيأس اذهب للمسيح لتسمع كلمته "هلم خارجًا"مهما كان حالك

أسبوع الآلام هو أسبوع القيامة اذهب للمسيح مهما كان حالك
اذهب إلى المسيح بخطاياك وضعفاتك وكل ما يثقل نفسك. حتى لو مضت سنوات طويلة، وأصبحت الخطية متأصلة في حياتي، وانغلق قبري عليَّ، ولم يعد هناك رجاء في التغيير.
لكن انظر إلى لعازر. لقد مات، ولم يكتفِ بالموت، بل أنتن أيضًا. فهل توجد حالة أصعب من هذه؟
ومع ذلك، نسمع كلمة يسوع "لعازر، هلم خارجًا" فخرج الميت من القبر

- لذلك، إذا كان أسبوع الآلام هو أسبوع الراحة، فإن المسيح ما زال يدعو كل المتعبين إليه.
- وإذا كان أسبوع الآلام هو أسبوع الشفاء، فلا يعني ذلك عدم وجود ألم
الشرط الأساسي الذي أعلنه السيد المسيح عندما قال لمرثا "إن آمنتِ ترين مجد الله"
هل تؤمن أن المسيح قادر أن يجعل منك قديسًا
لا ينبغي لأحد أن يقول لا فائدة مني، أو إن حالتي ميؤوس منها لأن "وأما الذي لا يعمل، ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر، فإيمانه يحسب له برًا" (رو 4 : 5)
"إن آمنتِ ترين مجد الله" فليكن لنا هذا الرجاء مهما طال الانتظار وإن تأخرت الاستجابة، فلنتذكر قول الكتاب "إن توانت فانتظرها" لا نيأس أبدًا من خطايانا، لا نيأس أن المسيح قادر أن يقيمنا
فإذا كان الله قد أقام موسى الأسود من حياة بعيدة عن الله إلى حياة القداسة، لقد كان موسى الأسود يسقط ويقوم، يجاهد ويبدأ من جديد، لكنه لم يترك الطريق الروحي، ولم يبتعد عن الله، "يارب مهما كانت ضعفاتي أنا ماسك فيك"
* هناك أمرين مهمين ينبغي أن نتأمل فيهما.
الأمر الأول أن المسيح، عندما وقف أمام قبر لعازر، قال للحاضرين "ارفعوا الحجر"
وهنا يبرز سؤال مهم: ألم يكن قادرًا أن يدحرج الحجر بنفسه؟ بالتأكيد كان قادرًا
لكنه أراد أن يرى الجميع حقيقة الحالة التي وصل إليها لعازر، حتى يظهر مجد الله بوضوح عندما يقيمه.
وفي حياتنا الروحية يحدث الأمر نفسه أحيانًا.
فقد يسمح الله بأن تنكشف خطية الإنسان، لكي يدرك حقيقة حالته ولكي يظهر مجد الله عندما يتغير هذا الإنسان.
- فالقديس أغسطينوس كتب بنفسه اعترافاته، لكي يعرف الناس عمق خطيته وعندما تراه لاحقًا وهو قائد للتائبين تعرف عظم عمل الله معه.
- وكذلك داود النبي، فقد سجل الكتاب المقدس سقوطه بكل وضوح عبر الأجيال، حتى يدرك الجميع أن ما بلغه من قداسة لم يكن بقوته الشخصية، بل بعمل نعمة الله فيه وقدرة الله
- لذلك كانت أول كلمة قبل إقامة لعازر هي "ارفعوا الحجر"

أما الكلمة الثانية فكانت "حلوه ودعوه يذهب"
هذا هو عمل الكاهن، بعد أن يعترف الخاطئ يحله الكاهن بقراءة التحليل له، سلطان الحل والربط في يد المختارين منه
*فالتوبة الحقيقية تحتاج إلى أمرين:
أولًا: رفع الحجر، أي الاعتراف بعمل الشيطان معك أمام الكاهن، اكشف الخطية، اكشف النتن الموجود في الأفعال والأفكار والتصرفات

وليس في ذلك ما يدعو إلى الخجل، لأن الكتاب المقدس نفسه يحدثنا عن ضعف القديسين وجهادهم.
فإرميا النبي قال "القلب أخدع من كل شيء وهو نجيس"
وإشعياء النبي صرخ قائلًا "ويل لي إني هلكت، لأني إنسان نجس الشفتين"
عندئذٍ نسمع الكلمة نفسها التي قيلت عند قبر لعازر "حلوه ودعوه يذهب"

فإذا كان بيت عنيا هو بيت العناء، وإذا كان بيت عنيا هو بيت المرض، وإذا كان بيت عنيا هو بيت الموت، فإننا نرى في هذا الأسبوع المقدس أن بيت عنيا يتحول إلى بيت للراحة، وبيت للشفاء، وبيت للقيامة والفرح وهذه هي ثمرة أسبوع الآلام

لقد دخل السيد المسيح إلى بيت عنيا، التي ترمز إلى هذا العالم، وفي بيت عنيا كان يوجد لعازر الذي مات، فبيت عنيا يرمز إلى العالم الذي دخله المسيح ليقيم الميت "وأنتم إذ كنتم أمواتًا بالذنوب والخطايا" (أف 2 : 1)
وبعد أن يقيمنا يصعدنا إلى السماء

فالمسيح أقامنا في بيت عنيا من الخطية، وفي بيت عنيا أيضًا أصعدنا المسيح وأجلسنا معه في السماويات

له كل مجد وكرامة وسجود، مع أبيه الصالح والروح القدس، من الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين

تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم" (مت 11 : 28)